

وَاحِدًا

سوریه لن تسمح بسقوط حلفائها

مازن جبور

حلفاء سوريا، يبدو أن على دمشق أن تذكرهم باستمرار بأسباب قدمهم إليها، فهم لم يأتوا لإنقاذ سوريا كما يرددون دائماً وعلى وجه الخصوص موسكو، من قبيل أن الدولة السورية كانت على وشك أن تسقط لو لم يأتوا ناصريين، والحقيقة أن السقوط لو حدث لم يكن للدولة السورية وحدها وإنما لكان سقوطاً مدوياً لروسيا الاتحادية اليوم مشابهاً لسقوط الاتحاد السوفيتي سابقاً، ومشابهاً لسقوط نظام الشاه لإيران، وهنا لو يدقق الحلفاء أكثر بمصطلحاتهم وتصريحاتهم وإن كانت موسكو وطهران شركاء في الملف السوري، فيجب أن يتذكروا دائماً أنهم حلفاء للدولة السورية ضمن محور واسع يضم منظومة دولية متقدمة، وإن لم تكن جزءاً مباشراً من المحور إلا أنها جزء مهم من المقطومة.

لا بد من الإشارة إلى أن المشروع الأوغراسي مسألة حيوية للدولة الروسية لأنها في منزلة الحل لقضية الوضع الروسي الديموغرافي المقلق لدى الروس في ظل التمدد الديموغرافي للجنوب الأوغراسي، أي الهند والصين، وهو ما قد يدفع نحو التوسيع القومي باتجاه الأراضي الروسية، وخاصة سيبيريا والشرق الأقصى، ولكن يكون المشروع مبنياً على أسس سليمة، فإن ذلك يتطلب الحد من التأثيرات الأطلسية عبر النفوذ التركي في آسيا الوسطى من خلال العوامل الإثنية والدينية، كي لا يلقى نهاية مشابهة للاحتجاد السوفيتي. ومن هنا نستطيع أن نفهم الموقف الروسي تجاه المسألة السورية بالنظر إليها بوصفها قضية أمن قومي لـ«الإمبراطورية» الروسية.

لا يعني ذلك أن روسيا مهتمة بحسابات ضيقة في سوريا، وإنما الوقوف ضد تحول سوريا إلى المحور المهازن للغرب بوقوعها ضمن دائرة النفوذ التركي ومن خلفه الأطلسي عبر «الناتو» الذي يحاول الامتداد إلى آسيا الوسطى والعمق الروسي.

وإذا كانت موسكو أيضاً واقعة بين انتقاميين رئيسيين في سياستها



جانب من احتجاجات الأهالي في دير الزور ضد ممارسات «قسد» وطالبتها بالرحيل (عن الانترنت)

موفق محمد - وكالات

ووسط مطالبات بعودة سيطرة الدولة السورية تتمدد رقعة المظاهرات الشعبية وتنتصاعد ضد مليشيا «قوات سوريا الديمقراطية» -«قسد»، في ريف دير الزور الشرقي. مصادر أهلية وفي اتصالات أجرتها معها «الوطن» من دمشق، أوضحت أنه منذ سيطرة «العصابات» -«قسد» بدعم من قوات الاحتلال الأميركي على بلدات وقرى ريف دير الزور الشرقي هناك استياء كبير في أوسعاط الأهالي لكن هذا الاستياء لم يكن علنياً بسبب الخوف من ممارسات تلك «العصابات» العنفية ضد الأهالي من اعتقالات تعسفية وإهانات ومصادرية أملاك وغيرها، ولكن ومع تبادلي هذه «العصابات» في ممارساتها «نقد صبر الأهالي وخرجوا عن صمتهن» وعمت التظاهرات المناهضة لـ«قسد» في أغلب البلدات والقرى.

وقفت المصادر إلى أن التظاهرات، شملت بلدات وقرى كثيرة منها البصيرة والشحيل والطيانة والحسين والدخلة والشنان، مؤكدة أن «أبرز مطلب الأهالي هي خروج عصابات قسد والاحتلال الأميركي وعودة سيطرة الدولة السورية» إلى تلك المناطق.

ولفت المصادر، إلى أن «عصابات قسد» ومنذ سيطرتها على المنطقة «بدا وكأنها تنقم من الأهالي حيث لا تقوم بتوفير أدنى الخدمات من كهرباء وماء ومدارس وغير ذلك من بني تحتية»، على حين «تنعم

دير الزور يطالبون برحليل «عصابات قسد» وعوده سيطرة الدولة

مزدوج من إراقة الدماء السورية.
من جهة ثانية، هزت انفجارات عدة مدينة
لرقة التي تسسيطر عليها «قدس» بحسب
المرصد السوري لحقوق الإنسان
لما عرض، الذي ذكر أن انفجاريين اثنين
ضرباً مدينة الرقة، أحدهما ناجم عن انفجار
ببيوة ناسفة في منطقة النور بالمدينة
الآخر عن انفجار عبوة أخرى في بالقرب
من غرفة الصناعة والتجارة بمدينة الرقة
لأمر الذي تسبب بسقوط جرحى من
المدنيين ومسلحي «قدس».
 وأشار إلى أنه وفي ريف الرقة الغربي، هز
انفجار مدينة الطيبة، ناجم عن انفجار
غم في حي المقاوم بالمدينة، ما أسفر عن
ضرار مادي، من دون معلومات عن خسائر
بشرية.
في تطور آخر، شن مسلحو تابعون
«حزب الاتحاد الديمقراطي - با يادا»
الذى تعتبر «حماية الشعب» زراعياً
بسلاحة، حملة مداهمات، على خلفية
شقاق مجموعة من مسلحيها في ريف مدينة
رأس العين الغربي شمالي الحسكة، بحسب
شبكة «الخابون» الإلكترونية المعارضة.
نقلت الشبكة عن نشطاء: أن ١٢ من
مسلحي «با يادا» انشقوا وفروا إلى
الأراضي التركية، الأحد عبر أحد المعابر
غير الشرعية قرب قرية العزيزية غربي
رأس العين.
أضاف النشطاء: إن مسلحي «با يادا»
اهوا قرى العزيزية ومختلة وقتل حلف
حثاً عن المنشقين.

الكردي»، على حين رفع آخرؤن لافتة كتب عليها: «سجون قوات سوريا الديمقراطية.. العرب ١٠٠ بالملة الأكراد صفر بالملة. العدل». على خط مواز، أدان ما يسمى «المجلس العربي في الجزيرة والفرات»، بحسب موقع الكترونية معارضة، في بيان، تصرفات «قسد»، إزاء المتظاهرين في دير الزور، محذراً من أن تصرفات «قسد» تذكر الأهمي في بلدات وقرى الريف الشرقي للمحافظة وبسبب انعدام مقومات الحياة هناك، جاؤوا للعيش في مناطق سيطرة الدولة في المدينة.

وأذاعت التظاهرات في بلدات وقرى ريف دير الزور الشرقي ضد «قسد» منذ أكثر من ستة أيام، وأحرق المحتجون إطارات على امتداد طريق سريع من دير الزور إلى الحسكة. وهتف محتجون «لا للاحتلال الذي يعيش فيها الكرد في شمال الواقع تحت سيطرة «قسد» مثل والدرباسية وغيرها بفائق من ت».

«وحدات حماية الشعب» الكردية، الفقري في «قسد» المدعومة من قوات ف الدولي» الذي توقف أميركا بزعيم تنظيم داعش الإرهابي.

المصادر الأهلية إلى أن الكثير من

يوم دام لـ«النمره».. وأنباء عن قرب انطلاق عملية عسكرية في إدلب

ن، نتيجة قصف مدفعي وبالهاون نفذت
ية الشعب» الكردية العمود الفقري لميليشيات
ية الديمocrاطية-«قدس» على نقطة الشط
لال التركي قرب إعزاز بريف حلب الشمالي
لعربي الجديد» القطري الداعم للمعارضة.
ووقع: إن «وحدات الحماية» عاودت
بيانات الإسعاف التي قدمت لإنقاذ المصابين.
اقتصرت على الماديات، لافتة إلى أن النقطات
فترفت في المنطقة، ورددت على النيران التي
ساط التابعة لـ«قدس» قرب مدينة تل رفعت
، ومطار منغ.
سللت ميليشيات «الجيش الحر» الموجودة
استنفار، ورددت أيضًا على نيرات «قدس»
بية والصواريخ، وفق الموقع نفسه.
باء «هاوار» الكردية، فذكرت أن القصف
قرىتي مالكية ومرعنان في ناحية شرارة التابعة
حين حلقت طائرات حرية تركية في سماء
متواصل.

على مدن حماة وقرها الغربية ونقط الجيش المثبتة بمحيط المنطقة المذكورة للمراقبة.

في الأثناء، نقل موقع «رأي اليوم» الأردني، عن مصادر محلية: أن تعزيزات عسكرية سورية توجهت إلى الجبهات وخاصة الريف الشمالي والغربي لمدينة حماه وأرياف إدلب.

ونقل الموقع عن مصادر أخرى: أن التعزيزات تهدف إلى شن هجوم واسع النطاق للسيطرة على المنطقة «متزوعة السلاح» التي ورد تحديد جغرافيتها في «اتفاق إدلب».

لكن الموقع نقل عن مصدر مطلع: أن هناك خشية وترقب من قبل دمشق وموسكو من إعلان سينياريتو يتعلق بهجوم كيميائي، قد تلّأ إليه المجموعات المسلحة في إدلب قريباً.

لوقف الحملة العسكرية وخلط الأوراق في الشمال.

وأضاف المصدر: إن نقل المواد السامة من المجموعات الإرهابية تم رصده في أكثر من موقع، ومن المتوقع أن تقوم باستخدامه لاتهام الحكومة السورية، وبالتالي وقف الهجمات الجوية والتحركات على العسكرية على الأرض.

وفي تطور آخر، فقد قُتل جندي للاحتلال التركي وأصيب في المنطقة «متزوعة السلاح» منصة لاعتداءات المكررة

وطالت غارات سلاح الجو ورميات المدفعية «النصرة» وحلفاءها في اللطامنة وكفرنوبا وكرنبودة ورسم الأحمر والوحيبة بريف حماة الشمالي والغربي، ما أدى إلى مقتل العديد من الإرهابيين.

كما أغار الطيران العربي على تجمعات الإرهابيين في بلدات الحويز والصخر والصهرية وكفرنوبا وقلعة المضيق والركات وأربيبة وباب الطاقة محققاً فيها إصابات مباشرة.

واستهدف الجيش بمدفعيته الثقيلة وطيرانه العربي تجمعات للإرهابيين وتحصيناتهم في بلدات الحويز والحواشن والقصابية وعابدين والهبيط والعريمة وترملة ومحيطها والصخر بريف حماة وإدلب ما أدى إلى تدميرها بالكامل.

وأكّد المصدر، أن هذا اليوم هو يوم دام بالنسبة لـ«النصرة» وحلفائها التي تكبدت خسائر بشريّة كبيرة، بقارات الطيران العربي والضربات الصاروخية والمدفعية، لخرقها المكرر لـ«اتفاق إدلب» واتخاذها من المنطقة «متزوعة السلاح» منصة لاعتداءات المكررة

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن - وكالات

مع مواصلة الإرهابيين خروقاتهم لـ«اتفاق وتصعيدها، أرسل الجيش العربي السوري أمس من التعزيزات باتجاه ريف الحافظة الجنوبي حماة الشمالي، وسط تقارير عن قرب إطلاق عملية عسكرية للسيطرة على المنطقة «المترامية التي حددها الاتفاق.

وفي التفاصيل، فقد بين مصدر إعلامي لـ«اللوم» مجموعات من تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي أطلقت أمس العديد من القذائف الصاروخية سلحب ومدينة حردة بريف حماة الشمالي ما إصابة مواطن وتضرر العديد من المنازل تضرر وأوضح المصدر، أن الجيش رد بقوّة حيث بطيئانه الحربي ومدفعيته الثقيلة موقعاً ونقلاً الإرهابيين في أرياف حماة وإدلب بعدما دفع بهم موللية إلى خلطون التفاصيل المباشرة معها.

شکر علی تعزیۃ

نادر محمد القلبي وعائلته وهشام وسلمى وليلي ورانيا القلبي وعموم آل القدس

يقدمون بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان
لجميع الذين تفضلوا بمواساتنا وبمشاركتنا العزاء
لفقداننا الغاليه الى حممهة

فِي فَاءٍ، فَخْرٌ بِالْبَيْنِ الْقَدِيسِيِّ

سَائِلُنَّا الْوَلِي عَزَّ وَجَلَّ أَلَا يَرِيهِمْ مَكْرُوهًا وَلَا يَفْجُعُهُمْ بَعْزِيزٌ
«إِنَّ اللَّهَ وَالَّذِينَ ادْعُوا إِلَيْهِ مِنْ دُنْعَى»